

# كَلِمَاتُ حُبٍّ

للشيخ أبي حذيفة السوداني





حقوق الطبع محفوظة

1444 هـ 2022 م

*Baytalmagdiss44@gmail.com*

بيت المقدس

# كَلِمَاتُ حُبٍّ...

للشيخ أبي حذيفة السوداني (حفظه الله)

بيت المقدس 

قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ  
فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى  
الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ  
مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة المائدة آية (54).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانٌ بِي وَتَصَدِيقٌ بِرُسُلِي فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَيَّ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلِمٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ كَلِمٍ، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيحُهُ رِيحُ مِسْكِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزَوْ، فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزَوْ، فَأُقْتَلَ".

رواهُ مُسْلِمٌ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ بَعْضَهُ.

القتالُ في سبيلِ الله

سِرَاجُ الحُبِّ

حِينَ

يَتَوَهَّجُ في القلبِ...

## الفهرس

|    |  |
|----|--|
| 9  | مقدمة .....  |
| 11 | الحُبُّ النَّبِيلُ... ..                               |
| 14 | ذاكرةُ الحنين... ..                                    |
| 17 | رحمك الله يا أبا عبد الله... ..                        |
| 21 | يبتغي القتلَ مظانَّه (1/5) ... ..                      |
| 24 | يبتغي القتلَ مظانَّه (2/5) ... ..                      |
| 27 | يبتغي القتلَ مظانَّه (3/5) ... ..                      |
| 30 | يبتغي القتلَ مظانَّه (4/5) ... ..                      |
| 32 | يبتغي القتلَ مظانَّه (5/5) ... ..                      |
| 35 | طوبى للمجاهدين... ..                                   |
| 38 | أفضل الشهداء... ..                                     |
| 40 | العائدون إلى أوطانهم... ..                             |
| 43 | مجالسُ الطَّيِّبين... ..                               |
| 46 | الحُبُّ الخالدُ... ..                                  |
| 48 | نصيحةٌ من مُحبٍّ... ..                                 |
| 50 | بَيْنَ صَاحِبَيْنِ... ..                               |
| 53 | زَفرةٌ غريب... ..                                      |
| 55 | ميراث الصمت... ..                                      |
| 57 | ميثاقُ الحُبِّ... ..                                   |
| 58 | رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي... .. |
| 59 | الْخِلُّ الْوَفِيُّ... ..                              |
| 62 | أسرانا البواسل... ..                                   |
| 64 | فَلْتَرْقُ كُلُّ الدِّمَاءِ... ..                      |
| 66 | ويبقى الأمل... ..                                      |
| 69 | نحن للدين الأضاحي... ..                                |
| 71 | خاتمة... ..  |

## مقدمة الناشر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد..  
يشرّفنا في بيت المقدس أن نقدم لقرائنا الكرام كتابًا  
جديدًا من ثمار عطاء الشيخ "أبي حذيفة السوداني"،  
بعنوان: "كَلِمَاتُ حُبٍّ"؛ لينضم بذلك إلى نتاج الشيخ  
الماتع، الذي جاهد فيه بلسانه وبيانه.

حيث سبق أن صدر له -حفظه الله- كتاب: "الأمير  
المنسي"، وكتاب: "اتِّكَاءَةٌ عَلَى حَدِّ السَّيْفِ"، وكتاب:  
"خواطر سجين"؛ فكانت إضافات مميزة للمكتبة  
الجهادية والإسلامية؛ بلغة تحدوها آية ﴿وَحَرِّضِ  
الْمُؤْمِنِينَ﴾.

وإن الكتابة بحب الإسلام والجهاد، وبروح التضحية  
والفداء لها وقع خاص يختلف عن كل الكتابات التي  
تنتشر في باقي المجالات والميادين.



هنا في هذه الصفحات سنجد المعاني الجليلة تزفها  
حروف حفرتها سنين التجربة والمرابطة والجهاد، حفرها  
اليقين ومسابقة الأبطال، لها مكانتها المباركة عند أهل  
الثغور وصناع المجد. وهم من تعول عليهم الأمة في كل  
مكان وزمان لحفظ كرامتها وتحقيق نهضتها.

نسأل الله أن ينفع بهذا العمل، ويبارك في صاحبه، ويقرّ  
أعيننا بعودة روح الجهاد حباً لله ورسوله ﷺ، تسري  
بين أبناء هذه الأمة كما سرت من قبل بين الصحابة  
والسلف الصالح رضي الله عنهم، فبذلك ترتفع راية  
الأمة.

بيت المقدس

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول  
الأمين أما بعد،

هذه (كلمات حُبِّ) كتبتُ بعضها ذات يوم في نشوة فرح،  
وكتبتُ بعضها الآخر في استغراق حزن، يقرؤها وارِدُها  
في مجلسٍ واحد، كنتُ ولازلتُ أراها غير جديرة بالنشر،  
ولكني أسردها هنا وأحكيها استجابةً لرغبة كريمة، من  
أخ عزيز قد أسكنته قلبي، أخ مجاهد في بلاد الشام،  
بُتِرَتْ يده في سبيل الله، فلم تسقط القضية من قلبه،  
حملَ بندقيته بيده الأخرى مواصلاً المسيرة، مرابطاً في  
الثغور، ومراغماً لأعداء الله.

أهديه هذه (الكلمات)، كما أهدىها السادة  
المرابطين على ثغور الإسلام في كل مكان، تثبيتاً  
لعزائمهم، وتقويةً لقلوبهم، وتقديراً لتضحياتهم،  
ونصرةً لمنهجهم، فإنهم والله يبذلون المهرج فداءً  
للدين، إنهم قلب الأمة النابض ورأس حربتها، إنهم  
والله قلوبنا التي تمشي على الأرض.

قال تعالى:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ  
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا  
تَبْدِيلًا﴾ (23) [الأحزاب: 23].

فسلامٌ على الصابرين..

وسلامٌ على الثابتين..

أبو حذيفة السوداني

غرة ربيع الأول 1444 هجرية.

## الحُبُّ النَّبِيلُ...

العبادة تجمع كمال الحب وكمال الذل.  
والقتال في سبيل الله عبادة من أعظم القربات إلى  
الله

قال تعالى: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾  
[المائدة: 54].

### الحب صلة إلهية

حُبٌّ محفوف بإجلال الله وتعظيمه  
وحين تذوق طعم الحب، وتسري أنواره في شعاب  
نفسك، وتعيش أنس المعية، حينها تفيض شوقاً  
إلى الله، ويحدوك الحنين إلى غرف الجنة، ويبسط  
الحب سلطانه على قلبك، فيحلّق به بعيداً،

ويعرج به إلى المألى الأعلى، تعاف نفسك الدنيا،  
وتشتاق إلى الرحيل إلى لقاء الله.

القتال في سبيل الله باب الخير، تخرج به من  
الدنيا طلباً لرضوان الله، باب مفتاحه صفاء  
الحب، حب فريد، مشكاة تتوهج في القلب، صفاء  
يكسو الوجه، غيث يهطل بالشوق، يغسل الفؤاد  
من دنس الدنيا وأدرانها، وينزع من القلب حياء  
والتعلق بها، فيكره الدنيا ويعشق القتل في سبيل  
الله.

هذا الحب عجيب في كل أحواله، تسترخص معه  
نفسك في سبيل الله، فيثمر فيك فرحاً بالقتال،  
وطرباً بالغزو، وعشقا للمعارك، يغدو قتالك في  
سبيل الله حياء، ويصير الحب باعثاً لك على القتال  
ومعيناً عليه وحادياً إليه، تتقلب على جمر  
الشوق، لا تكاد تفرغ من قتال حتى تنصرف إلى  
غيره، ولا تنفض ثيابك من غبار معركة حتى تغدّ



السير إلى أختها، إنه الحب النبيل، الذي تغدو  
معه صحراء القتال الموحشة مروجاً خضراء  
تتهادى فيها صفاء وفرحاً وبُشرى.

كلما عظم حبك لله أورثك عشقاً للقتال وهياماً  
وكلفاً به، وهنا تشهد منة رب العالمين عليك حين  
اصطفاك في زمرة المجاهدين الذين ﴿يُحِبُّهُمْ  
وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: 54].

## ذاكرةُ الحنين...

فما لعينيك إن قلتَ اكففا هَمَّتَا

ومَا لِقَلْبِكَ إِن قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهُم..

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ

مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ..

في حضرة الشهداء تنتفض المشاعر

وَحِينَ تَغْشَى الْقَلْبَ صُورُهُمْ، تَقْفُزُ حَبَّاتُ الدَّمُوعِ

مَعَ حَرَصِي عَلَى مَوَارَاتِهَا، وَلَكِنْ لَا نَمْلِكُ أَنْفُسَنَا

فَيَسِيلُ الدَّمْعُ مَدْرَاراً إِنْ هُمْ طَرَقُوا أَبْوَابَ أَفْئِدَتِنَا.

لي مع كل شهيد عرفته قصة، قد تطول، وقد

تقصر، مع كل حرف حكاية حب، أنا لا أرثي

الشهداء بعد رحيلهم، بل أرثي نفسي التي تذبل مع

ذلكم الرحيل، أرثي كل ومضة حياة تنطفئ في  
روحي إثر عروج أحدهم، مع كل شهيد راحل وجعٌ  
وجرحٌ جديد في القلب، جرح غائر فيه ما فيه من  
أشجان وذكريات.

ذكريات الشهداء أزهير نبتت في قلبي، وأنستُ  
وحشتي بين أشواك الحياة، تعلّمتُ من تطوافي  
بين الذكريات أن للحب طرائق قديداً، كما للحزن  
كذلك، حزن ينهش روعي، ويورث النفس انكساراً.

إنها ذاكرة الحنين

ونكهة الدموع المرة

ولكن

على شاطئ الذكريات تستريح النفس

وتختلط الأحاسيس

الفرح مع الحزن  
والحب مع الشوق.

رحمك الله يا أبا عبد الله...

مالي أكتّم حباً قد برى جسدي..

ما هبت الصّبا..

إلا وأنا أجد ريح أسامة..

جاورت أعدائي وجاور ربّه

شتان بين جواره وجواري

نحسبه كذلك والله حسيبه

ولا نزكي على الله أحدا.

بعد العملية المباركة ضد المدمرة (كول) في خليج  
عدن عام 2000م، كنا نترقب الرد الصاروخي  
الأمريكي، فتمّ إجلاء العوائل من قرية المهاجرين



التي تقع جوار مطار قندهار، وتوزيعهم داخل المدينة، وكذلك نُقلت مكاتب التنظيم إلى بيوت آمنة، وغاب الشيخ رحمه الله عن قندهار (3) شهور متنقلاً بين كابل وجلال آباد.

في تلك الفترة كنتُ في طور الإعداد لعمليتنا ضد طائرة (الأواكس) في بلاد الحرمين، وكانت لديّ (أمور) تخصّ العملية تأخر الإخوة في مكتب الوثائق والتزوير في إنجازها بسبب حالة الاستنفار العام في التنظيم، فكنتُ غاضباً وضَجيراً ومتضايقاً بسبب ذلك التأخير، فقد كنتُ أسابق الزمن من أجل العودة إلى بلاد الحرمين لإنجاز مهمتي التي كُلفتُ بها.

أحد الإخوة أخبر الشيخ رحمه الله بغضبي  
وضجري، فاستدعاني للقاءه، وكما هو دأبه هدوء  
تحسده عليه رغم صعوبة الوضع حينها،  
وابتسامة عذبة تذيب الصخر، قال لي:

اللواري (الشاحنات) في السودان ايش مكتوب  
على ظهرها من الخلف؟!

لم يدع لي فرصة للتفكير ناهيك عن الرد، بل بادر  
هو رحمه الله بالإجابة فقال:

مكتوب عليها من الخلف (دايره صبر)

ثم قال لي:

شغلنا هذا يحتاج صبر.

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً

حُبًّا لِدُكْرِكَ فَلْيَلْمَنِي الْيَوْمَ...

نعم هذا الطريق يحتاج إلى صبر..

وأَيّ صبر..

فسلامٌ على الصابرين..

وسلامٌ على الثابتين..

## يبتغي القتلَ مظانَّه (1/5)...

الشغفُ بالقتال في سبيل الله نعمة ربانية  
وعشق الشهادة رزق إلهي لا يُؤتاه إلا ذو حظ  
عظيم  
حُرِّمَها مَنْ حُرِّمَ  
وسُلِّبَها مَنْ سُلِّبَ  
أغبطك أنك لم تزل على الطريق  
وأنّ في قلبك ذلك الشغف والعشق  
قد صفا لك قلبك  
فلم يدنّسه حب الدنيا  
ولم ينخره سوس كراهية الموت  
أحمد الله تعالى كثيراً على أنه استبقى فيك قلباً  
يعشق القتال في سبيل الله

وروحاً تهيم حباً في الشهادة  
وصدراً يحمل همّ الإسلام  
ولساناً يصدع بالحق لا يخاف الطاغوت  
نحن في زمان صعب  
احفظ عليك قلبك  
واصطف لروحك مَنْ يشاكلها في حب القتال في  
سبيل الله  
ويشابهها في عشق الشهادة  
الأصفياء  
مَنْ يصفو بهم قلبك  
تأنس بهم وتطمئن لأرواحهم  
لقاءتك معهم تزيد رصيدك في الشجاعة  
واحذر الجبناء أهل الخَوَرِ والفرع الخالع  
فإنهم يفسدون عليك جرأتك وشجاعتك



واحمد الله تعالى أن صان اسمك في دفتر الأبطال  
الشجعان.

فسلامٌ على الصابرين..

وسلامٌ على الثابتين..

## يبتغي القتلَ مظانَّه (2/5)...

الصدق في طلب الشهادة في سبيل الله إذا بسط  
نوره في القلب

صانَهُ من غبار الخوف والجبن

وحفظه من داء الحرص على البقاء في الدنيا

وصارت الشجاعة صفةً وِسْمَةً لصاحب ذلك  
القلب

وغدا الإقدام وحب التضحية في سبيل الله تجلياً  
للصدق والنور الذي غمر قلبه.

إنَّ سفر القلب في مشاهد النعيم الآخروي، وما  
أعدّه الله تعالى للشهداء في سبيله، وإمعان النظر  
في ذلك الفضل الإلهي، ودوام مطالعة تلك الأنوار  
تورث القلب يقيناً أسطع من الشمس، وشجاعة

تُرْهِبُ أَعْدَاءَ اللَّهِ، وَثَبَاتاً عَلَى الْحَقِّ، فَلَا يَلْتَفِتُ  
الْقَلْبُ لغيرِ اللَّهِ.

جَوَلَانُ الْقَلْبِ مع أسرار الطيور الخضر وهي تسرح  
من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلي قناديل معلقة  
بالعرش، واستحضار القلب لكرامات القتل في  
سبيل الله وتمنّي الرجوع إلى الدنيا لِيُقْتَلَ عشر  
مرات لما يرى من الكرامة وفضل الشهادة، يجعل  
القلب لا ينهض في الدنيا لطلب ولا يسعى لرغبة  
سوى ابتغاء القتل في سبيل الله مظانّه.

تلك هي شواهد الصدق وأنوار الاختصاص  
الإلهي، مَنْ كَانَ حاله ناطقاً بصدقه اتخذهُ الله  
شهيداً واصطفاه.

فسلامٌ على الصابرين

وسلامٌ على الثابتين...

## يبتغي القتلَ مَظَانَّهُ (3/5)...

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَكَ إِلَى مَقَامِ  
الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَبَّبَ إِلَيْكَ الْقِتَالَ فِي سَبِيلِهِ،  
وَجَعَلَكَ مِنْ عَشَّاقِ الشَّهَادَةِ.

مَا هِيَ إِلَّا نَفْحَةٌ مِنْ نَوْرِ الرَّحْمَنِ، وَمَحْضُ فَضْلِهِ  
وَمُنَّةٍ، تَطْلُقُ قَلْبَكَ مِنْ سَجَنِ الدُّنْيَا، وَتَحَرِّرَهُ مِنْ  
حَبْلِهَا، وَتَمْلُؤُهُ عَشْقًا وَحُبًّا لِلْقِتَالِ وَالْقَتْلِ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ.

لَا تَتَأَخَّرْ سَاعَتًى، وَلَا تَطُلِ الْوُقُوفَ عَلَى أَطْلَالِ  
تَقْصِيرِكَ، وَلَكِنْ اسْعَ إِلَى اللَّهِ بِعَثْرَاتِ ذُنُوبِكَ وَأَثْقَالِ  
عُيُوبِكَ، أَحْمِلْ نَفْسَكَ إِلَى اللَّهِ بِأَدْوَائِهَا وَأَسْقَامِهَا،  
فَإِنَّ السَّيْفَ مَحَاةُ الْخَطَايَا، وَالشَّهَادَةُ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ مُمَصِّصَةٌ تَمْحُو الذُّنُوبَ.

إنَّ اللهَ لم يقذف في قلبك حب الشهادة إلا لأنه يريد أن يوصلك إليه، لقد وضع أقدامك على أول الطريق، وكساك حُلَّة الشجاعة، وشفاك من داء الجبن، وشرّفك بالرغبة في لقاءه، حبّب إليك الموت في سبيله، ونزع من قلبك التعلّق بالدنيا، ونعتك بنعت المجاهدين، وذلك هو شرف الاصطفاء.

الاستغراق في مشاهد النعيم الذي أعدّه الله تعالى للشهداء في سبيله كما أنه يورث القلب حبّاً لله، وعشقا لقتال أعدائه، ورغبة في القتل في سبيله، فإنه يورثه كذلك ندامة وأسفاً وحسرةً على كل ساعة قضّاها بعيداً عن ساحات الوغى وميادين القتال.

فسلامٌ على الصابرين..

وسلامٌ على الثابتين..

## يبتغي القتلَ مظانَّه (4/5)...

أعظم ما يُبتلى به القلب الخوف من الطاغوت،  
يسلب صاحبه الشجاعة والإقدام، ويورثه الذل  
والمهانة، ويحجبه عن قول كلمة الحق.

السعيد من ارتقت روحه في معارج اليقين، وذاق  
طعم التوحيد، وعرف الله بقدرته وعظمته، فأنثر  
ذلك في نفسه شجاعة وإقداماً وحباً للشهادة في  
سبيله، لا يخاف الموت، ولا يهرب أعداء الله،  
يفرح بالقتال، ويصدع بالحق في مظانّ التهلكة،  
هيبة لله ووقاراً، واحتقاراً للطاغوت، فما  
الطاغوت في ملكوت الله حتى يخافه أو يخشاه.

أشرقت شمس قلبه، وغابت غيوم الهموم، فلا همّ إلا  
همّ الشهادة، فيسكن القلب ولا يضطرب، وتغشاه



السكينة والطمأنينة، فلا خوف ولا وجل، ولا كرب ولا  
رهق، تتجدّد فيه معالم الصفاء والنقاء، وتضيء  
مصابيح الفرح بالله والشوق إلى لقائه، يسعى يبتغي  
القتل مظانّه.

ما عشق قلبُ الشهادة في سبيل الله إلا لاحت له  
الجنة، وأشرق في نفسه أنوارها وأفراحها،  
وتراءت له أسراب الطيور الخضر، فينعم بظلال  
أنسها، كأنها تقيم حوله ويسرح معها.

فسلامٌ على الصابرين..

وسلامٌ على الثابتين..

## يبتغي القتلَ مظانَّه (5/5)...

نحن في زمان صعب

لم يبق لنا شيء نتشبَّثُ به مثل حبِّ الشهادة،

فقد دلَّنا النبي ﷺ عليها ووصلنا بها:

"والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو  
فَأُقْتَلُ".

وحب الشهادة كالعطر، يزيل الصدأ الذي علا  
القلوب فذهب بريقها، ويمحو الران الذي تراكم  
عليها فحجب أنوارها.

طوبى لمن تهيَّأ للشهادة في سبيل الله، قلبٌ أضاء،  
وصفَّت فيه سريره ففرح بالقتال، زكَّت نفسه،

واستنارت روحه، يجول في الملاء الأعلى روحاً وقلباً،  
حتى يعانق الشهادة.

قلبٌ كالنجم، كلما زاد الظلام حوله زاد نوره  
وبهاؤه، تدفقت في شعابه أنوار محبة الله، وامتلاً  
شوقاً إليه، مشاعر تتوقّد، وحبٌّ فريد، وعشقٌ  
للسهادة عجيب، نعمة معجّلة من نعيم الجنة.

كلما عَظُمَ حبك للشهادة أورثك حرصاً عليها،  
وتعهّداً لمواطنها، تتعلّل بأدنى الأسباب للوصول  
إليها، وهكذا هو المجاهد، شأنه دوام التعرّض  
لنفحات الشهادة، كلما سمع هيلة أو فزعة طار  
إليها يبتغي القتل مظانّه، والكريم سبحانه وتعالى  
يكرم من تعرّض لمواكب كرمه وجوده ورحمته.

لو صدّقتَ في محبة الله ما تأخّرتَ عن الجهاد في  
سبيله، اتخذ قرارك قبل فوات الأوان، ولا تحرم  
نفسك فضل الشهادة، وابسط يدك بالدعاء  
طامعاً راغباً في الشهادة، في كل نفسٍ وطرفة عين  
وسجّدت الليل الطوال، واسع إلى ساحات النزال،  
فإنَّ مَنْ أَدْمَنَ قرع باب الشهادة يوشك أن يُفْتَحَ  
له.

فسلامٌ على الصابرين..

وسلامٌ على الثابتين..

## طوبى للمجاهدين...

القتال في سبيل الله عبادة عظيمة، التفريط فيها  
تفريطٌ ببابٍ عظيمٍ من أبواب الجنة، مغبونٌ  
ذلكم الموحّد الذي يأتي يوم القيامة وليست عليه  
آثار قتال في سبيل الله، ولا في أنفه غبار الحرب،  
لم يخض لله معركةً قط، ما نَفَرَ في سبيل الله  
يوماً، ولا قاتل فواق ناقة، ولا رابط ساعةً من  
زمان في ثغر، قد فرّط بالدرجات العلى والخصال  
الفريدة التي لا يمكن أن ينالها الخوالف  
القاعدون.

طوبى لذلك الموحّد المرابط في خندقه، الثابت على  
منهجه، لم يغيّر ولم يبدّل، سلاحه على عاتقه  
حتى يلقي الله وهو كذلك.

القتال في سبيل الله سوق الجنة، يعجز عن دخوله الجبناء أهل الجبن والخور، وتشتاق إليه أنفس الأبطال الأشداء.

إنَّ الشجاعة صفةُ الموحِّدين، فالموحد قوي القلب ثابت الجنان، وقد وصف الله تعالى المنافقين بقوله: ﴿وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾ (56) [التوبة: 56] أي: يخافون، وفي الحديث: "شرُّ ما في رجل شحٌّ هالع، وجبن خالع".

إن عباد الله الموحدون والله ما هم بجبناء، بل هم أهل البأس الشديد، والثبات العجيب، هم أهل الكرم والجود، والجود بالنفس أقصى غاية

الجود، نَزَعَ اللهُ من قلوبهم الخوف من المخلوقين،  
وملأها قوة ومهابة وتوحيداً لرب العالمين.

فسلامٌ على الصابرين..

وسلامٌ على الثابتين..

## أفضل الشهداء...

مشهد الفرح الرباني بعبدہ المقاتل  
حين يكسر غمد سيفه  
ويثبت للموت حتى يلقي الله  
مشهد تعجز عن وصفه الكلمات  
يبصر المجاهد هذا الجمال  
فينزع عنه ثياب الدنيا  
ويوقن به قلبه  
فيقاتل قتال الأبطال  
ويقبل على الموت مطمئناً تحفّهُ السكينة  
إقبال المحب على حبيبه  
ليكتب اسمه في ديوان شهداء الصف الأول.



قال ﷺ:

"أفضل الشهداء الذين يقاتلون في الصف الأول  
فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتلبطون  
في الغرف العلى من الجنة يضحك إليهم ربك فإذا  
ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه".  
رواه أحمد.

المحروم من انقطع عن عبادة القتال، ووضع  
السلاح عن عاتقه، فتثاقل متهاوناً، أضاع عمره  
في القيل والقال، والطعن في الرجال الأبطال،  
جلس على الرصيف وقد أظلم قلبه، يرقب قوافل  
الشهداء وهي تغدّ السير إلى ربها  
ذلكم والله هو المسكين.

## العائدون إلى أوطانهم...

أصبح السفح ملعباً للنسور

فاغضبي يا ذُرا الجبالِ وثوري..

أيّ ظلمٍ للنفس أعظم حين يترجّل المجاهد عن  
جواده، من القمة الشّمَاء إلى قعر الوادي، من  
أنوار الجهاد إلى ظلمات القعود، يضع السلاح ولم  
تضع الحرب أوزارها بعد.

(التخلّف عن الجهاد) هو سجن المجاهد، ذلك  
الذي ذاق حلاوة القتال والرباط، ثم غرّته الدنيا  
فرتع في طينها، اعتاد خوض المنايا وهو اليوم  
مكبّل بأغلال الدنيا، مقيد بأصفاد القعود.

الصادق يأنف حياة الذل والقعود، لا يهنأ بعيش،  
ولا يستلذّ براحة، في قلبه ألم يستفزّه إلى النفير،  
وفي روحه قلق لا يسكن حتى يعود إلى الجهاد.

والذي خبث قلبه، وصدأت روحه، تألف نفسه  
عيشة الذل، أخلد إلى الأرض، فرحاً بمقعده  
خلاف المجاهدين، لا يحسب التخلّف ذنباً، ولا  
يحسّ للقعود ألماً، رضي حياة الخوالف يظنها  
جنّته، وما ذلك إلا من هوانه على ربّه وسقوطه  
من عينه.

الصادق لا يرضى بأن يكون مع الخوالف، سرعان  
ما ينخلع عن حياته مسافراً إلى عشّه، إلى موطنه  
الأصلي، أرض النزال، فيسكن قلبه وتطمئن روحه،

حيث أنوار القتال، وبهاء الرباط، ومعية الأبطال  
الأحباب.

تلك العودة

صباح حبٍّ بعد ليلٍ مظلمٍ بهيم  
وموسم أملٍ عقب يأسٍ وقنوط  
تشرق في قلبه تباشير الصباح، وتنفس روحه  
الفرح المنير، وتضيء في نفسه بشارات الأمل  
البهيج، فرحاً بالجهاد، وطرباً بالقتال.

أيها النسْرُ هل أعودُ كما عُدْتَ  
أم السَّفْحُ قد أَمَاتَ شُعوري...

## مجالسُ الطَّيِّين...

قال الإمام الشهيد (عبد الله عزّام) رحمه الله:

( أين القتال؟! كم معركة شهدت في حياتك؟! كانوا إذا كتبوا عن الصحابة أو التابعين أو غيرهم، ماذا يكتبون؟! شهد الغزوات كلها، أول ما يكتبون، كانوا يعيبون على الإنسان أنه يغيب عن غزوة).

يتلاقى المجاهدون في مجالسهم الخاصة، ينفضون الغبار عن ذكرياتهم القديمة وأيامهم الخوالي، يتسامرون بذكر معاركهم الحربية مع أعداء الله، فيتذكرونها ويعددونها، كما يتذكرون الباب من أبواب العلم.

هذا يروي قصص الاقتحام والاشتباك، وذاك يسرد كيف إثنانهم في العدو، وآخر يقصّ سيرة الشهداء وكراماتهم، ورابع يحكي عن الجرحى وثباتهم، يحدثونك عن السلاح وأنواعه، مداه وعياره، خبراء قد ضرّستهم المعارك، وعضّتهم الحرب بأنبيائها.

ما أحلى أحاديثهم، وما أطيب مجالسهم، يتبادلون الطرائف والنكات، والمواقف الجميلة والمحرّجة، فتزهر البسمات، وتعلو ضحكاتهم، يتداولون الحديث بينهم كأنهم يعزفون أعذب النشيد في تناغم وتجانس واحترام، فيشرّق القلب بأحاديثهم، وتتشوّق النفس إلى الجهاد.

تشهد مجالسهم، فيتراءى لناظريك صولاتهم  
وجولاتهم في المعركة، تستنشق رائحة البارود من  
كلماتهم، ويطرق أذنيك صوت قعقة السلاح  
وأزيز الرصاص.

تلك هي مجالس الطيبين

الرجال الصناديد

أولي البأس الشديد

أئمة الإيمان والشهادة

يا لعظمة المجاهدين عند الله

ويا لهوانهم عند الناس

فسلامٌ على الصابرين..

وسلامٌ على الثابتين..

## الحُبُّ الخالدُ...

إنَّ إخوةَ الخنادق لا يشبهون أحداً  
قد أَلَّفَ اللهُ بين قلوبهم،  
فلا أصدَقَ ولا أنقى ولا أروع من ذاك الحب،  
ولا أقوى رباطاً ووثاقاً من تلكم العلاقة الأخوية،  
مسكين مَنْ لم يذق طعم ذلك الإخاء،  
المتخَلِّفُ عن ركبِ المحبين،  
الذي لم يغترف من نهر الإخاء المتدفِّق ليروي  
عطشَ رُوحه.  
لُقيا الأُحبة طِبُّ يُستطبُّ به  
وغيثُ لُطفٍ على الأرواح هتّانا  
وأطيبُ الصّحبِ مَنْ كانت مودّتهُ  
تزكو به النفس ترقى فيه إيماننا



في (الخنّادق) يُجَدِّدُ المِرابطون عهود الإخاء  
القديم، ويُعيدون رسمَ لوحة المشاعر النبيلة  
والعواطف الجياشة، فالروح تأنس بين أحبابها.

متى يأتي ذلك اليوم الذي أنيخ فيه راحلتي  
في (دَوْحَةٍ) السادة المِرابطين، أتزوّدُ لرحلتي  
الطويلة، أَتَفَيِّأُ ظلالهم الوارفة، أسكبُ من رحيق  
أرواحهم في روعي التي هدّها طول السفر، أنزعُ  
عني أثواب التعب وأغتسل تحت شلالات الودّ  
والمحبة.

وإني لأرجو الله بحسن ظني به أن أكون على أعتاب  
راحة أبدية ملؤها قرار العين.

## نصيحةٌ من محبٍ...

إذا كنت صاحب همة وعزيمة وترغب في قتال أعداء الله ونفسك تتوق إلى نيل الشهادة في سبيل الله، ولكن يعتريك بين الفينة والفينة فتور، أو يغشاك خوف، أو تجد في نفسك رهبة من جند الطاغوت، فإنني أوصيك بوصيتين عُضَّ عليهما بالنواجذ:

الأولى:

أكثر من عبادة السرّ، واجعل لك خبيئة بينك وبين الله، فإنها تعطي القلب قوة وثباتاً وصلابة، وتزيل منه المخاوف، ويحل مكانها الطمأنينة والسكينة.

الثانية:

لا تجالس إلا الشجعان الأبطال، الذين يشعلون  
فتيل شجاعتك، ويوقدون فيك جمر الإقدام  
وحبّ القتال،

واحذر الجبناء فإن جبنهم يسري إلى قلبك وينفذ  
فيه ولا تشعر.

فسلامٌ على الصابرين..

وسلامٌ على الثابتين..

## بَيْنَ صَاحِبَيْنِ...

قال لي صاحبي:

أولم نمضي على الدرب معاً

كي يعود الخير للأرض اليباب..

فمضينا في طريق شائك

نتخلى فيه عن كل الرغاب..

أخاف أن تصبح مواطناً صالحاً في نظر الطاغوت،  
أن تكون مثل الآخرين لا تفكر إلا في الزواج  
والعيال ورزقهم، أن تنكسر أشرعتك، فتغرق  
سفينتك في أمواج الحياة المتلاطمة.

أخاف أن تنطفئ قناديلك، أن تفقد الشغف  
للقتال، لا حلم تسعى إليه، ولا واقع تأمل في

تغييره، أن تصبح رجلاً عادياً بلا هدف، ترضى  
بالعيش في كنف الطاغوت، فلا تقاومه ولا تسعى  
لقتاله.

أخاف أن تُقَصَّ أجنحتُك، أن تخبو نيران  
شجاعتك، أن تفقد ثقتك بالله، فتحطم آمالك،  
أن تكفَّ عن البحث عن الشهادة في سبيل الله،  
أن تتحوّل إلى رجل خاضع، رجل باهت، بلا طعم  
ولا لون، أخاف أن تدبل رغبتك في الجهاد.

قلت:

يا صاحبي أسأل الله تعالى

العون والسداد

والشهادة في سبيله.

غير أني سوف أمضي مثلما  
كنت تلقاني في وجه الصعابِ..  
سوف يمضي الرأس مرفوعاً فلا  
يرتضي ضعفاً بقول أو جوابِ..  
سوف تحدوني دماءٌ عابقات  
قد أنارت كل فجٍ للذهابِ..

## زَفْرَةُ غَرِيبٍ...

أن تثور في نفسك ذكرى قديمة  
ويسطو على قلبك وعقلك صور أحباب لك كرام  
هم بعضك بل هم أنت  
ويعتصر الألم روحك  
وتثور فيك رياح الشوق  
وأنت غريب في هذه البلدة  
لا تطيق العيش فيها  
لم تألفها ولم تألف ساكنيها  
ذلك والله هو العذاب...  
وتلك هي غربة الروح والجسد...  
وإنِّي لأستغشي وما بي نَعْسَةٌ لعلَّ خيالاً منك يلقى  
خياليا

اللهم اجمعني بأحبابي...



## میراث الصمت...

یسأله الناس عن حاله..

فیجیبُ مبتسماً: أنا بخیر..

یظنّونه بلا جراحات..

صدره مثقلٌ بالهموم..

یتنفسُ كمداً وحُزناً..

میراثه الصمت..

غریبٌ فی الناس..

لا بواکی لحاله..

سوی خلیلٍ اصطفاه لروحه..

لا یشارك أحدًا خلجات نفسه..

ولا یثقل علی خلیله بمعاناته..

لا یعرف البوح لغير ربّه..

يضمد جراحه كل ليلة..  
متدثر بالليل في نجواه..  
تجري دموعه في مآقيه..  
يؤرقه القعود عن الجهاد..  
وتكبله القيود عن النفير..  
ينأى عن الناس..  
يجد نفسه في وحدته..  
تكتنفه صور الشهداء والأسرى..  
روحه تسري معهم..  
يقتات على الذكرى القديمة..  
لحوخ على الله في سؤال الشهادة..  
سبحانه يقول للشيء كن فيكون..  
رباه هبني بالغداة شهادةً  
وتلق حُبّاً في الفؤاد مكتماً...

## مِثاقُ الحُبِّ...<sup>٩</sup>

زكاة الحُبِّ في الله إشهاره..  
فإنَّ الناسَ لن يغنوا عنك شيئاً..  
أخي الذي لم تلده أُمِّي..  
عرفته بقلبي وعرفته بروحي..  
غَيْثٌ يقطر بالودِّ..  
عيدٌ يتجدّد بالفرح في حياتي..  
في روحه أنفاس الشهداء..  
وعبق الغائبين من أحبابي..  
عزائي في هذه البلدة..  
أغناني هنا بإخائه عن إخاء غيره..  
الناس في بلدي دثار وهو شعار..

## رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي...

الحمد لله الذي جعل سعادتنا في أمور يسيرة،  
نتذوق الجمال في أبسط الأشياء، نعيش الفرح  
بقلوبنا وعيوننا كما يفرح طفل بثياب العيد.

جلسة من نفحات الفردوس، مع أخ هو منك  
بمنزلة الروح، اصطفاه قلبك خليلاً، رقيق الطبع،  
لطيف المعشر، عذب اللسان، يُدنيك من قلبه، لا  
يتكلف الابتسامة، ولا يُزيّف الحبّ.

يُقبل عليك بفؤاده، ويؤانسك بلطفه، فتصغي له  
بقلبك، وتطرب لحديثه، يغسل عن روحك وعشاء  
الدنيا، ويبسط لك من حنانه وودّه، عطر ينسكب  
عليك، يفوح شذاه، فيُنسيك المكان والزمان.

## الْخِلُّ الْوَفِيُّ...

﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: 86]

كفى بالله محباً يبثّه المؤمن شكواه وأحزانه، وكفى بالقرآن مؤنساً تلاوةً وتدبراً يطفئ جمر همومه وأتراحه.

ولكن...

لَا بُدَّ مِمَّنْ شَكُوهُ إِلَى ذِي مُرُوءَةٍ  
يُؤَاسِيكَ أَوْ يُسَلِّيكَ أَوْ يَتَوَجَّعُ

يغلبنا كثيراً الضعف الذي في دواخلنا، ولا بُدَّ لنا منه، ضعف يجعلنا نجأ بالشكوى، حين تصبح صدورنا مراجل همٍّ ومواقد أحزان، حين ينبت الهم على ضفاف الوحدة، حين يتنامى الغم على

شواطئ الصمت، تبحث عن روح تسكن فيك  
وتسكن إليك، تبحث عن الأخ الصادق تنثر بين  
يديه أثقال همومك وأغلال أحزانك، يتقاسم  
معك مشاعرك وتفاصيلك، همومك وغمومك،  
تأوي إليه هارباً من وعثاء أحزانك وأكدار آلامك،  
يصغي إليك، يتسع صدره لمعاناتك وزفراتك،  
يحدثك حديث الروح والقلب، ويبسط عليك من  
ظلال محبته، ويقطف لك من ثمار قلبه، فيوقد  
فيك من وهج المشاعر ما ينسيك آلامك وأحزانك.

قال عمرُ رَضِيَ اللهُ عنه:

يا رسولَ اللهِ،

أخبرني ماذا يُبكيك أنتَ وصاحبك،

فإن وجدتُ بكاءً بكيْتُ، وإن لم أجِدْ تَبَاكَيْتُ  
لبكائكما.

حين يراك مهموماً تعيش الروح يتلصصُ مسرعاً  
إليك، بصير بأحوالك وأدوائك، لا ينتظر منك  
شكوى، يُبصر في عينيك أسرار صمتك، وقرأ في  
وجهك أوراقك المخفية، ويسمع بقلبه آلامك التي  
تسترها عن الناس، يكفيك مؤنة الحديث،  
ويصونك عن كلفة الكلام، يبادرك فلا يحوجك  
إلى الإفصاح عن مكنونات صدرك، يعرف علّتك،  
روحه تهديه إلى سواكن نفسك، هو من نفسك،  
بل هو نفسك.

تموتُ النفوسُ بأوصابها  
ولم يدرِ عَوَادُها ما بها..  
وما أنصفتُ مهجةً تشتكي  
أذاها إلى غيرِ أحبابها..

## أسرانا البواسل...

لا يكدر علينا أفراحنا، ولا ينغص عيشنا مثل  
ذكرى الأسرى، إخوان لنا كرام، لي شجن بهم، أبداً  
تجنُّ إليهم الأرواح، أكاد أذوب إذا ذكرتهم.

أسأل الله العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العلى  
أن يرزقهم الصبر واليقين، وأن يعجل بفكاك  
أسرى الموحدين في كل مكان.

هؤلاء الأسرى هم الرجال حقاً  
أسودّ في قيودها..

قال أحد الشيوخ:



(إنّ الدين لا يقوم إلا على أولى العزمات من الرجال، ولا يقوم أبداً على أكتاف المترخصين والمترفين، حاشاه أن يقوم على أكتافهم، فالدين العظيم لا يقوم إلا على أكتاف العظماء من الرجال).

قال شيخنا أسامة رحمه الله تعالى:

(فنصرة الدين ليست دروساً تُعطى فقط، والدين لا يقوم على فتات أوقاتنا وأموالنا، وإنما سلعة الله غالية، فشتان شتّان بين الجلوس وتقديم الدروس، وبين تقديم النفوس والرؤوس لنصرة الله).

فسلامٌ على الصابرين..

وسلامٌ على الثابتين..

## فَلْتُرَقَّ كُلُّ الدِّمَاءِ...

الطَّاغُوتُ هُوَ الْمُسْتَفِيدُ الْأَوَّلُ مِنَ (الْأَمْنِ  
وَالِاسْتِقْرَارِ) فِي الْبَلَدِ، إِنَّهُ آمِنٌ فِي قَصْرِهِ، مُعَافٍ فِي  
بَدَنِهِ، مُطْمَئِنٌّ بَيْنَ جُنْدِهِ، يَقْتَاتُ ذَهَباً مِنْ شِرْكَاتِهِ  
الْاِقْتِصَادِيَّةِ، يَمْتَصُّ عِرْقَ الْمُسْلِمِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ  
الْكَادِحِينَ طَوَالَ يَوْمِهِمْ بَحْثاً عَنْ طَعَامٍ أَوْ كِسَاءٍ أَوْ  
دَوَاءٍ.

مَا قِيَمَةُ (الْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرَارِ) فِي ظِلِّ تَنْحِيَةِ الشَّرِيعَةِ  
وَعِلْمَانِيَةِ الْبِلَادِ،

مَا قِيَمَةُ (الْأَمْنِ) وَنَحْنُ نُفَتِّنُ فِي دِينِنَا وَنُسَاقُ إِلَى  
الْكَفْرِ بِاللَّهِ،

مَا قِيَمَةُ (الْأَمْنِ) وَأَحَدُنَا لَا يَجِدُ مُحْكَمَةً شَرْعِيَّةً  
يَتَحَاكَمُ أَمَامَهَا،

ما قيمة (الأمن) في ظل غياب الحدود، وتقنين  
الربا، وتغيير المناهج، ومحاربة الفضيلة، ونشر  
الرديلة، وتوقيع اتفاقيات الكفر.

إذاً فلتُرق كل الدماء..

اللهم حرباً..

تأكل أخضر المرتدين ويابسهم..

حتى يعود للدين مجده..

ويبقى الأمل...

وللشرّ إقلاَعٌ وللهمّ فرجةٌ

وللخير بعد المؤيسات عوائدُ..

وكم أعقت بعد البلايا مواهبُ

وكم أعقت بعد الرزايا فوائدُ..

ضريبة الذل أضعاف ضريبة العزة

في الجهاد

استقامة أحوال البلاد والعباد وإقامة توحيد الله

وهو لازم لبقاء الأمة والدين

وفي تركه ذهاب الدين والدنيا

كما هو مُشاهد ونعيشه واقعاً ملموساً في بلادنا  
المحتلّة

يطرح المرتدون شعارهم (العلمانية أو الحرب)  
ويقاتلون دونه ويهددون بالانفصال وتمزيق البلاد.

المسلمون أولى ببذل المَهْج والأرواح وسكب الدماء  
من أجل دينهم، وأن لا يُحكموا إلا بشرع الله،  
لأنهم أصحاب الحق المطلق، فإنّ الدين عند الله  
هو الإسلام، وما عداه فهو باطل.

(جماعة صالحة) شديدة البأس لا تأخذها في الله  
لومة لائم..

تسعى إلى تحقيق التوحيد

لها (قيادة) قدوة على صعيد الفداء والتضحية  
والعمل

أفرادها أصحاب إرادة قتالية عالية  
تعمل وتتحرك ضمن (مخطط استراتيجي)  
يُضبط حركتها العسكرية والسياسية (منهج  
شرعي صحيح)  
هذه الجماعة تستعين بالله وتتوكل عليه  
وتأخذ الحكم بقوة السلاح

وَمَا نَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالتَّمَنِّيِّ  
وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غِلَابًا..  
وَمَا اسْتَعَصَى عَلَى قَوْمٍ مَنَالٌ  
إِذَا الْإِقْدَامُ كَانَ لَهُمْ رِكَابًا..

## نحن للدين الأضاحي...

غصَّ الثرى بدم الأضاحي وتلهَّبت سُوح الكفاح  
ومن القِفار الجُرد تبزغ نبعة الماء القُراح  
تزهو بألوية العقيدة والبطولات الصِّحاح  
وتقول إن شحَّ العطاء فنحن للدين الأضاحي.  
أيها الموحدون..

لا زالت قلوبنا مُفعمةً بالأمل، عامرةً بحسن الظنِّ  
بالله، لن نسمح للوهن أن يكسر عزائمنا، ولا  
لليأس أن يتسلَّل إلى أرواحنا، لن نفسح للشياطين  
بين محاذاي مناكبنا وأقدامنا، أو أن تطلَّ  
برؤوسها.

أيها الموحدون..

بحول الله وقوته لن ننكسر للمرتدين في بلادنا،  
فنترك لهم الأرض يعيشون فيها كفراً وفحشاً

وفساداً، يحكّمون فينا شرعة الشيطان،  
ويسومون المسلمين سوء العذاب.  
أيها المرتدون..

أقولها لكم كما قالها أحد قادتنا رحمه الله: (نحن  
أبناء الحرب، من رحمها وُلدنا، وفي غمارها نشأنا،  
فكأنّا لم نُخلق إلا لحربكم والتنغيص عليكم،  
ومشروعنا تحكيم شريعة الله بالأرض ونبذ  
القوانين الوضعية والدساتير الأرضية، ولن يُحكم  
البلد الا بشرع الله).

أيها المرتدون..

وكيف ينامُ الليلَ من كان همُّهُ

قتالكم حتى تزول المظالمُ..

كذبتُم ورب البيت لا تأخذونها

مراغمةً ما دام للسيف قائمٌ..



## خاتمة...

- لله رجال يتلذذون بالقتال في سبيله كما يتلذذ أهل الدنيا بالنساء على الفُرش.

- للنصر على أعداء الله في القتال حلاوة لا يعرفها إلا من قاتل وانتصر، تدركها القلوب وتعجز عن بيانها الألسن.

- للعيش في خنادق القتال راحة وطمأنينة وسكينة، فلا هم ولا غم، ولا قلق ولا اضطراب، نفحات من النعيم المُعجل في الدنيا، وباب من أبواب الجنة يتنافس عليه الصادقون.

لا يعرف الشوق إلا من يكابده

ولا الصبابة إلا من يُعانيها..

وَمَنْ ذَاقَ عَرَفَ...

فَسَلَامٌ عَلَى الصَّابِرِينَ..

وَسَلَامٌ عَلَى الثَّابِتِينَ..

بيت المقدس 